مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الرأى العام

التاريخ : ١٩٧١/١٠/١٢

وقائع محضر التحقيق

مع علي صبري

كانت العلاقات بيني وبين السادات مشدودة منذ اجتماع بنغازي

حصلت « الراى العام »على محضر التحقيق مع السيد على صبرى ، نائب رئيس الجمهورية السابق فى مصر ، والمعتقل حاليا بتهمة التآمر على سلامة امن الدولة . ويكشف التحقيق عن زوايا هامة فى ما يتعلق بكثير من القضايا المرتبطة بالاتحاد الثلاثى او ازمة المنطقة ومبادرة الرئيس السادات لحلها . وفى الوقت الذى ننشر هذه الوقائع على لسان السيد على صبرى فاننا نتوخى السبق الصحافى ، وهو نو اغراءات معروفة فى عالم الصحافة ، بالاضافة الى وضع قارىء« الراى العام » فى صورة الاحداث وخلفياتها قدر الامكان.

الخطة في التأجيل

س : ورد بحديث بينك وبين شعراوي جمعة يوم ٢٤-٤-١٩٧١ على لسان الاخير ان الخطة هي التاجيل في اللجنة المركزية ثم في مجلس الوزراء وان لبيب شقير سيحيل الموضوع عند عرضه على مجلس الامة على لجنة وذكر في حديثه ان فوزي حيكون جاهز وانه يتحرك تنظيميا على هذا الاساس وان المطلوب حسبما يخططه هو التاجيل لمدة اسبوع .. تلونا عليه نص الحديث المفرغ بالتقرير رقم ٢ .

ج - انا اذكر فعلا ان شعراوى كلمنى قبل اجتماع اللجنة فى تاجيل الموضوع قبل ما يحصل انقسامات داخل اللجنة ، وكان فى كلامهم ان

فوزى حيكون جاهز للمعركة مع اسرائيل فى خلال اسبوع دا اذا حصل تاجيل ثم قامت المعركة مع اسرائيل فطبيعى ستكون كل الاهتمامات للمعركة وموضوع الاتحاد سيصبح غير ذى موضوع لفترة طويلة وده سينتهى الانقسام لكن مكانش يقصد ابدا انه حيكون جاهز لمعركة داخلية او مع الريس وكان الكلام فى مجلس الدفاع قبل كده ان المعركة لا بد منها وكنا بننتظر لما فوزى يقول انه جاهز ، فاذا جهز وادى القرار بأنه جاهز فنكون كلنا فى المعركة وده الكلام اللى قاله الريس فى مجلس الدفاع وكنا كلنا متفقين على هذا .

س : ذكر شعراوى جمعة فى هذا الحديث انه يتحرك تنظيميا على اساس التاجيل وأنه جهز مجموعة على راسها فريد عبد الكريم للمعارضة

ج : يجوز حصل هذا الكلام فعلا لكن انا مش فاكره .

س : ولكن الثابت انه ورد على لسان شعراوى جمعة فى حديثه معك .

ج : الحقيقة انا لم اعطيه اهمية لعملية التكتيل او التكتيك والاجراءات اللى بيعملوها وكان كل همى هو وضع الحقائق امام اللجنة المركزية اذا لزم الامر وانا اعتبرت نفسى انهيت مأموريتى ومسؤوليتى السياسية

فعلا يوم انتهاء جلسة اللجنة المركزية ـ والحاجات اللى بيعملوها دى معرفش عنها شىء .

س : ولكن مفهوم هذا انك كنت على الاقل تعلم بهذا النشاط الذى يقوم به شعراوى جمعة وعبد المحسن ابو النور ولبيب شقير فهل ابلغت ذلك للسيد رئيس الجمهورية وانت نائبه .

ج : الحقيقة والواضح ان العلاقة بينى وبين السيد الرئيس مشدودة من يوم اجتماع بنغازى وخصوصا بعد ما قلت كلامى فى اللجنة المركزية بدعوة قراتها فى الجرائد فلم اثر الاتصال بسيادته خاصة وانه لم يبلغنا باجتماع اللجنة المركزية ولم نعلم به الا من الصحف .

س: الم يكن الاجدر ان تحيط سيادته علما بما نمى اليك من معلومات وقد كنت تقصد الصالح العام فيما تقرر .

ج : انا باعمل الواجب اللى اراه فى داخل المؤسسات السياسية التى اعمل بها لان السيد الرئيس لم يكن يخطرنا بشىء ولم يكن يشعرنى بانى اشاركه فى المسؤولية كنائب لسيادته او كزميل .

س : ولكن الثابت انه اعمل حقوقه

الدستورية فى دعوة اللجنة المركزية للاجتماع بعد اخذ الراى فى اللجنة التنفيذية العليا .

ج : فعلا وانا كنت عملت حقوقى فى هاتين اللجنتين .

س : هل ولا ما تقرره من معتقدات احساسا خاصا فى نفسك ضد السيد الرئيس .

ج : لا لم يولد سوى احساس شخصى بصفته صديق لكن لم ينعكس هذا الاحساس ضد سيادته بدليل انى اذكر انه فى لقائى مع السيد حسين الشافعى بعد عودته من سوريا انه شكا الى من السيد الرئيس لانه لا موزع علينا اختصاصات ولا يتشاور معنا قبل اتخاذ القرارات وذكر لى انه فى يوم سفر الرئيس سرا الى طبرق لمقابلة القذافى كان حسين الشافعى معه صباح ذلك اليوم وكان يعرض عليه تقريرا عما رآه فى سوريا ولم يبلغه رئيس الجمهورية باعتزامه السفر وترك البلاد رغم انه نائبا له فقلت له انا لا يهمنى الاختصاصات وتوزيعها ولا اريد مزيدا منها ولدينا كلانا ما يكفينا من العمل اذا اردنا ان نتقنه اما عن موضوع شعوره بعدم الثقة فى اخطارنا بالسفر وعدم السفر فهذه مسالة ثانوية وموضوعها هو موضوع مناقشة اسلوب العمل فاذا اردت

مناقشته هذا الموضوع وبعد اجتماع اللجنة المركزية الاول طلبت من شعراوى ان يتصل بالسيد الرئيس ويبلغه انا مستعد ان اذهب الى منزله واشرح له الاسباب التى دعتنى للحديث امام اللجنة المركزية ومعارضة مشروع الاتحاد وان اصفى هذا الموضوع وبالتالى فى الاجتماع القادم للجنة المركزية وبعد ان يوافق على التعديلات التى اتفقنا على ادخالها على المشروع أطلب الكلمة واقول انى ارجو اعتبار المناقشات التى دارت فى هذه اللجنة مناقشات موضوعية ديمقراطية للمصلحة العامة واننا بعد ما انتهينا للاتفاق فنحن يد واحدة نسير مع الرئيس انور السادات ، ثم ابلغنى شعراوى جمعة ان سيادته رفض هذه المقابلة .

س : اليك اقوال اخرى .

ج : لا .

تمت اقواله ووقع .

رئيس النيابة

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة ٢ م

رئيس النيابة

فتح المحضر يوم السبت ١٩-٦-١٩٧١ الساعة ٣٠ر١١ ص بمبنى مجلس قيادة الثورة ٠ بالهيئة السابقة ٠

حيث واصلنا التحقيق بان دعونا المتهم وسالناه بالاتي قال :

اسمي علي بليغ صبري (سابق سؤالي)

س : هل تعرف فريد عبدالكريم

ج : ايوه أعرفه من أيام ما كنت أمين عام الاتحاد الاشتراكي وهو كان منتخب أمين محافظة الجيزة انما مفيش صلة مباشرة بيني وبينه وهو من ناحية العمل السياسي كان رجل حركة بمعنى انه نشط في الاتصال بالجماهير انما انا بأعتقد كرأى شخصي انه ميال للمظهرية يعني محب دائما يظهر ويتكلم في كل جلسة وكل موضوع سواء كانت اراؤه سليمة او غير سليمة ومعرفوش معرفة شخصية عشان أدرس طباعه وأحكم عليه انما حكمي عليه من واقع ما يصل الى علمي عن نشاطه في الاتحاد ـ الاشتراكي وما اثاره في الجلسات العامة ٠

س : هل له علاقةمعينةبشعراوي جمعة فيما تعرف ٠

ج : هو طبعا فيه علاقة عمل باعتبار شعراوي امين التنظيم الطليعي والاتحاد انما معرفش علاقتهم الشخصية ببعض ٠

س : ورد على لسان شعراوي جمعة في حديثه معك يوم ٢٤ـ٤ـ١٩٧١ قبل اجتماع اللجنة المركزية الاول « انا سايب فريد عبد الكريم حيكلمه وكل المجموعة حتتكلم ،وانا مليش بيهم دعوة بقى في مجموعة وانى الذي قصده من ذلك فيما تذكر ٠

ج : هو كان بيكلمني على أساس اني ما اتكلمش واذا حصل تاجيل مفيش داعي اتكلم وده انا كنت موافق عليه ، وكان في تصويري ان عند عرض الموضوع فيه ناس حتتكلم وانه ضروري ان فريد يجيه للمظاهر السياسية دي حيتكلم ، فلهذا السبب قلت له ان الفرقعة متحصل واقصد بالفرقعة ان الموضوع سيثار ولن تؤجل العملية وكان أساس كلامي اننا نأجل اجتماع اللجنة ونحن متفقين علنا

قلت لشعراوي ان الفرقعة حتحصل فقال لي أيوه فيه ناس حتتكلم لكن ما أتدخلش انا في الحديث ونسيبهم يتكلموا زي ما هم عاوزين ٠

س : ولكن الواضح من عبارات شعراوي جمعة معك انه تحرك تنظيميا لتكتيل مجموعة من اعضاء اللجنة المركزية ومنهم فريد عبد الكريم لمعارضة الاتحاد الثلاثي العربي عند عرضه على اللجنة ٠

ج : اللي فهمته من الحديث انه عمل نشاط مع بعض الافراد ومنهم فريد عبد الكريم عشان يتخذ موقف معارض للاتحاد في اللجنة المركزية انما انا لم أتدخل في هذا العمل ولم اتصل بأحد وكان دوري قاصر على ما هو ثابت في الحديث ابدا اذا تاجل الموضوع فمش راح اتكلم واذا اثير الموضوع ساعارض ٠

س : واضح من الحديث ان شعراوي جمعة كان يتحدث بصفة الجمع وما يفهمه انه يعمل على أساس اتفاقية معك

ج : هو فعلا كان متفق معي في وجهة نظري في ان تؤجل الموضوع امام اللجنة حتى تتفق على راي مع الريس انما هذا في رايي لايعني اني متفق معه على مخطط معين للعمل .

وساطة محمد فائق

س : هل تدخل محمد فائق بينك وبين سامي شرف للصلح اثر خلافك معه بشأن عدم ذكره لك وجود السيد رئيس الجمهورية في روسيا وادعائه أمامك انه في الجبهة ولعدم اجابته طلب خاص لك بشأن ارسال تقارير طبية للخارج .

ج - هوزى ما قلت كنت مرة سألت سامي عن الريس فقال لي في الجبهة وهو مكانش هناك وبعد عودته من بنغازي اتصل بي فائق وقال لي سامي شاعر انك غضبان عليه او حاجة زي كده واني لما نزلت من المطار في بنغازي وكان واقف يستقبلنا سلمت عليه ببرود أو شيء من هذا القبيل - فقلت له فعلا انا واخذ على خاطري منه عشان هذا الموضوع وموضوع خاص وهو اني كنت ارسلت له تقارير طبية خاصة بابني ولم يرسلها . فمحمد فائق قال انه ما يقصد شيء وطلب مني الصلح

معه وحسب ما اذكر اعتقد اني طلبت سامي موجدتوش وبعدين هو اتصل ولم افاتحه في الموضوع واعتبرته منتهيا ..

س : الم يكن ذلك الصلح الذي تم بواسطة محمد فائق نتيجة لكونكم تعملون في مخطط ضد السيد رئيس الجمهورية .

ج : لا ابدا ، انا لم اكن اعمل في مخطط ولا كان القصد من ذلك على ما اعلم ادخالي في مخطط .

س : ورد في حديث وارد يوم ٢٤ ـ٤ـ١٩٧١ بينك وبين سامي شرف على لسان الاخير ان هناك واجبات للكل ، يعني فهم كامل وهو بس بتوع الصعيد مش هنا ـ انما الكل بعد كده كله كويس واحنا نهدف برضه في المرحلة دي ونخلي فوزي يشوف شغله في الذي قصده من هذا الحديث .

ج : هو كلامي كان مع سامي شرف واخذ نفس الخط في الحديث مع شعراوي وكان على اساس التأجيل وانا لا اتكلم فهو اي سامي شرف قال لي ان قرر اتصالات تجري مع الاعضاء عنه بفرع الصعيد عشان نؤجل الموضوع امام اللجنة المركزية وعبارة تخلي فوزي يشوف شغله يقصد بها نفس كلام شعراوي من ان فوزي مجهز نفسه للمعركة مع اسرائيل وماكنش مقصود من كلامه فيما فهمت ان فوزي يشوف شغله في موضوع اللجنة المركزية

اما بالنسبة للموضوع الداخلي انما كان الكلام عن استعداده للمعركة العسكرية مع العدو الاسرائيلي ٠

اتفاق في الرأي

س : ولكن يفهم من حديث سامي شرف معك ايضا انه كان متفقا معك في الراي بالنسبة لمايقومون به من نشاط بدليل انه ابلغك بما جرى مع عبد المحسن ابو النور ولبيب شقير وضياء داود وموقف اعضاء اللجنة المركزية وان اعضاء الصعيد ليسوا موافقون على ما ترون وتخططون له » تلونا عليه الحديث المتفرغ بالتقرير ١٥ »٠

ج : هو بيقدم لي معلومات فعلا لما قاموا به من نشاط لكن ليس معنى هذا انه بيقدم لي تقرير ولاانا متفق معه على مخطط معين ٠

س : وما الذي ذكره لك مجدى حسنين في هذا الخصوص ـ على ما ورد بالحديث ٠

تنظيم في الجيش

ج ـ مجدي حسنين الوقت سفيرنا في تشيكوسلوفاكيا وكان في زيارة خلال هذه الفترة وجاء زارني وفات على السيد انور السادات ايضا ، واذكر انه قال لي انه سمع انه في تنظيم في الجيش

وقال انه رجعي او حاجة زي كده
واناما باخدش كلامه بجديه عشان
كده لم اعلق ـ كما اذكر ان مجدي
كان بيتساءل عما اذا كان الريس
عنده تنظيم غي الجيش لانه شاعر ان
البلد كلها ضد الاتحاد الثلاثي وان
سيادته رغم ذلك عاوز الاتحـــاد
يمشي ، وقال انه قابل السيـــد
انور السادات وان سيادته قال له
ان الرئيس جمال سايبله كـــل
الخيوط اللي كانت في ايده ـ وانما
الحقيقة لم اعلق على كلامه ده لان
كلامه كثير فلما كلمني سامي شرف
باقول له ده مجدي بيتساءل ان كان
الريس له حاجة في الجيش يعتمد
عليها والا لا ٠